عجبت من آمل طول البقاء وقد   اسدى اليه الذى اسدى الى لبد
يجر خيط الدجى والفجر انفسنا   للترب ملا يجر الحبل من
هذى عجائب تثنى النفس حائرة   ويعقد العقل مرعى على ضمد
مالى أسر بيوم نلت لذته   وقد دوى معه جزؤ من الحسد
اصبحت لا احتوى عيش الخمول ولا   الى المراتب ارمى طرف مجتهد
حبسى لى جدتى مهواى من كتب   فكيف يعجبنى مهواى من صعد
لاتخدعن بشهد العيش ترشفه   فأى سم ترى فى ذلك الشهد
ولاتراع اخا دنيا يسر بها   ولاتمار اخا غى ولا كدد
وان وجدت غشوم القوم فى بلد   حلا فقل انت فى حل من البلد
لأنصحنك نصحا ان مشيت به   فياله من سبيل للعلا جدد
اغضاب نفسك فيما انت فاعله   رضى مليكك فاغضبها ولا ترد

لام العذار اطالت فيك تسهيدى   كأنها لغرامى لام تاكيد
وخلف وعدك خلق منه اعرفه   فليت كان التجافى منك موعودى
يامن اقد فى وجرى عليه وما   ابقى الضنا فى ما يقوى لتفنيدى
عاب العدا منك اصداغا مجعدة   عسا المقصر عن نيل العناقيد
وعقد بند على خصر رجعت به   ذا ناظر بنجوم الليل معقود
كأنه تحت وجدان القبا عدم   واحيرتى بين معدوم وموجود
رد الجفاء سؤالى فيك اجمعه   فما لسائل دمعى غير مردود
لقد خضعت الى وجدى كما خضعت   الى المؤيد اعناق الصناديد
داعى المقاصد فى علم وفى كرم   الى لقاء ملى الفضل مقصود

تسرى

تسرى سفين الأمانى نحو منزله   فيستوى من اياديه على الجودى
ذاك الذى اسعدت اعمارنا يده   فما تفكر فى حكم المواليد
ملك اذا ثنيتا اوصاف سودده   القى لسراة اليها بالمقاليد
ذو العلم تلد طلاب الهدى هنا   حتى وصفناه عن علم وتقليد
والجود راش ذوى الجدوى وطوقهم   فمايزالون فى سجع وتغريد
والجيش قد الفت بالنسر راياته   تألف الطرف فى مغراه بالسيد
سدوا وقد سخر الله العبادله   فالطير والوحش فى الافاق والبيد
حتى يقول مواليه وحاسده   هذا ابن ايوب ام هذا ابن داوود
لاتنكر الحرج الحسنى وقد قرنت   بشاهد من معاليه ومشهود
اغنى العفاة فلولا ناهيات تقى   استغفر الله سموه بمعبود
وواصل الحرب حتى كل معركة   كأنها بيت معنى ذات ترديد
يهوى الرماح قدودا ذات منعطف   والمرهفات خدودا ذات توريد
اذا انتشى من دم الأوداج صارمه   رمى العدا بشديد السطو عربيد
وان افاض حديثا او نوال يد   وردت من حالتيه خير مورود
جواهر لا يحد الوصف غايتها   فاعجب لجوهر شئ غير محدود
وانعما دأبها اسدا ابكر يد   لكنهن ايادٍ ذات توليد
لو ان للبحر جدواه لفاض على   وجه الثرى بنفيس الدر منضود
ولو امر على صلد الصفا يده   لأنبت العشب عنها كل جلمود
ياحبذا الملك السارى على شيم   تروى وتنقل عن اباء الصيد
ادنيته من نار فكرى عود مبعثه   عند الثناء ففاحت نفحة العود
نعم العماد لراج مد رغبته   فمد نحو لقاها طرف معمود

Copyright King Saud University